مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 03 بتاريخ 2021/04/08م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

السرد السير ذاتي في رواية سيرة شغف لربيعة جلطي

ط. د/ نورة عميري

قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة1/ الجزائر

amiri_issra@yahoo.fr

د/ فاطمة الزهراء عطية

قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي سي الحواس – بريكة – الجزائر

fatimaattia39@yahoo.fr

ط. د/ أسماء جعيل

قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي سي الحواس – بريكة – الجزائر

djailasma1@gmail.com

الملخص:

تعد الرواية شكلا من الأشكال الأدبية التي فرضت نفسها في الساحة الأدبية، باعتبارها تلامس الحياة الإنسانية بمختلف تحولاتها، ولعل الرواية الجديدة تتخذ منحى مغايرا للرواية الكلاسيكية، وهذا بفعل الفارق بما كان وما هو سائد على مستوى الوعي للذات المبدعة.

ومن أهم القضايا التي يشتغل عليها السرد النسوي في الجزائر؛ معاناة الإنسان ذاته وتجاربه المتباينة بين الخيبة والأمل،وإدراك المرأة المثقفة لهذا الواقع جعلها تطرح هذه الحقائق وغيرها، وتحاول تسجيلها في تجربتها الشخصية، وبالتالي الانتقال من الذات إلى الجماعة، ومن الجزء إلى الكل، والتعبير عنها وفق نمط سردي تجريبي يكسر الأنماط المألوفة، فالرواية الجديدة هي كما أطلق عليها إدوار الخراط مرحلة التيار الواقعي الجديد ومرحلة الحساسية الجديدة.

من هذا المنطلق سنحاول في ورقتنا البحثية هذه الوقوف عند الملامح الكبرى التي تتميز بها الرواية الجزائرية النسوية ومدى حضورها الفعّال في قلب التحولات المجتمعية والثقافية التي يعيشها العالم العربي والجزائري على وجه الخصوص، وهذا ما سنتبينه مع الروائية ربيعة جلطي التي تجسد نظرتها للكون والحياة في رواية سيرة شغف من خلال العالم المتخيل الذي يسرد مسيرتها الحياتية في عمل فني ينوب عن السيرة الجماعية.

وهذا التداخل بين الجنسين السيرة الذاتية والرواية يحتم علينا طرح الإشكالات الآتية: ما طبيعة العلاقة بين الرواية والسيرة الذاتية؟ وما سمات السرد السير ذاتي في رواية سيرة شغف؟، وإلى أي حد يمكن اعتبار السَّرد السَّير ذاتي تعبيرا عن الواقع الجماعي؟

الكلمات المفتاحية: السرد، السير ذاتي، الرواية، المتخيل، الذات، الجماعة، الكتابة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

Autobiographical narration in the novel, sirat shaghf of Rabia Jalati

P/Noura Amiri
PhD student
Department of Arabic Language and Literature, University Batna1: Algeria
amiri_issra@yahoo.fr
Dr: fatima zahra mohamed attia
Lecturer professor
fatimaattia39@yahoo.fr
Department of Arabic Language and Literature, University Center Si El-Hawas - Barika - Batna: Algeria
P/Asma amar djail
PhD student
djailasma1@gmail.com
Department of Arabic Language and Literature, University Center Si El-Hawas - Barika - Batna: Algeria

Abstract:

The novel is a literary form that has imposed itself in the literary arena, As it touches human life with its various transformations, and perhaps the new novel is taken A different approach to the classic novel, by making the difference to what was and what is prevalent on me The level of awareness of the creative self.

Among the most important issues that the feminist narrative is concerned with in Algeria is; Human suffering Himself and his contrasting experiences between disappointment and hope, and the educated woman's perception of this reality made her She raises these and other facts, and tries to record them in her own personal experience, and thus Moving from the self to the group, and from the part to the whole, and expressing it according to a pattern An experimental narrative that breaks the usual patterns, the new novel is what Edward called it Al-Kharrat is the stage of the new realistic current and the stage of the new sensitivity.

From this standpoint, we will try in our research paper to stand at the major features Characteristic of the Algerian feminist novel and its effective presence at the heart of the transformations Societal and cultural experiences in the Arab world and the Algerian world in particular, This is what we will discover with novelist Rabia Jalati, who embodies her view of the universe and life in A biography of a passion through an imagined world that chronicles her life career in action A technician acting for the collective biography. This overlap between the two sexes, the biography and the novel, necessitates us posing problems

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

The following: What is the nature of the relationship between the novel and the autobiography? What are the characteristics of the biographical narration? In the novel Sirah of Passion ?, and to what extent can the biographical narration be considered an expression of Collective reality?
Key words: narration-autobiography-visualizer-novel-self-community-writing.

افتتاحية:

اتجهت الكتابة النسوية نحو تحطيم القيود محررة المرأة حتى تبوح بمكنوناتها التي هي جزء من العالم الواقعي المتجلي في المجتمع؛ ولأن المرأة الجزائرية في كل مرة تبرهن بطرق مختلفة على إثبات وجودها وكسر الحواجز التي تعترضها في تحرير ذاتها، نسمع تحدياتها من خلال الكتابة النسوية التي تعد اللسان الناطق والنائب الجماعي للجنس الأنثوي بصفة خاصة، وهذا للتعبير عن الواقع المتمثل في الصراعات التي واجهتها المرأة من جهة، والآمال التي حققتها بتعاقب المراحل الزمنية من جهة ثانية.

حيث فرضت الرواية السيرية النسوية وجودها عندما أدركت المرأة أن للكتابة دورا في تمثيل الجنس الأنثوي في كل حالاته التي عاناها والتي يصبو إليها، فوعي المرأة الكاتبة يجعلها تدرك أن إثبات المرأة لوجودها مرهون بالتحدي في مواجهة جميع أشكال الضغوطات المسلطة عليها، وبالتالي، فالسرد السير ذاتي يحمل في مضمونه علاقة الذات بالآخر الذي يمثله المجتمع.

ولقد حققت الأجناس الأدبية المختلفة قفزة نوعية في مجال التجريب، وأسَّسَ الجنس الروائي في هذا النحو طريقًا واضحًا «فلم تعد الرواية رهينة للتمثيل التقليدي الذي حرص على ابتكار عالم متخيل موازٍ للعالم الواقعي، إذ تشققت التجربة السردية التي واكبت نشأة الرواية وحقبة تطورها الأولى».[1]

والكتابة في ضوء الحساسية الجديدة تعني الانفلات من التقليد، لتشق طريقها بحثا عن الخرق والتجاوز، لذلك مدت الرواية جذورها للتواصل مع مختلف الأجناس الأدبية، حيث إنّ «الكتابة الإبداعية – لسبب أو لآخر– قد أصبحت اختراقًا لا تقليدًا، واستشكالاً لا مطابقة، وإثارة للسّؤال لا تقديمًا للأجوبة، ومهاجمة للمجهول لا رضى عن الذّات بالعرفان »[2]، فلم تعد الرواية منغلقة على ذاتها بل اتسعت لتستقبل أنماطا متباينة من الكتابة، التي تسير في اتجاه مشترك يتحقق من خلاله أنموذج نوعي ينبئ بتحولٍ إبداعيٍ فنيٍ بسائل الواقع بطريقة مغايرة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

1- **تحديدالمفاهيم:**

أ- السرد: يعد السَّرد السَّير ذاتي تحديا في مجال الكتابة النسوية الجزائرية، والنزوع إلى تحقيق الذات والرغبة في الوصول إلى الذوات الجماعية؛ فالسرد Narration «هو فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصة وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخطاب، ويشمل السرد على سبيل التوسع مجملا الظروف المكانية والزمانية، الواقعية والخيالية التي تحيط به، فالسرد عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج، والمروى له دور المستهلك والخطاب دور السلطة المنتجة»[3]، فالسرد عملية إنتاجية تقوم على الحكي مصدرها الواقع الذي يبنيه الراوي في ظل العالم المتخيل، ويشمل كذلك أطراف الرواية بكل تفاصيلها الزمكانية.

ب- السيرة الذاتية: السيرة الذاتية «حكي استعادي يقوم به شخص واقعي عند وجوده الذاتي الخاص وذلك عندما يركز على حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته بصفة خاصة»[4]، فالسيرة هي اهتمام فردي يضم جميع التفاصيل المتعلقة بهذه الشخصية و المراحل التي مرت بها والتركيز على أهم أحداثها، ويتداخل السرد مع السيرة الذاتية «حيث يركز على شخصية رئيسية واحدة (...) وحدة شخص ما ليست افتراضية ولا تخييلية»[5].

فمن هذا المنطلق يبدو دور الشخصيات مميزا في العمل السردي، والشخصية الرئيسية عنصر هام في تمييز نوع السرد والحكم على جنسه الأدبي، هذا إلى جانب عنصر آخر لا يقل أهمية عن عنصر الشخصية؛ و المتمثل في الزمن، فالسرد «يتعامل مع الواقع الإنساني للزمن، منحدرًا في الذاكرة من أجل الماضي، حيث يكون وثيق الصلة بالحاضر، ومتخيلاً المستقبل، إن السرد، على نحو لا يمكن إنكاره حركة في اتجاه ماضي صرف قد حدث فيه كل شيء فعلاً»[6]، فالتسلسل في السرد من زمن ماضٍ نحو الحاضر إضافة إلى التركيز على أحداث شخصية بارزة، يحيل إلى جنس السيرة الذاتية مباشرة.

ج-رواية السيرة الذاتية: تعد الرواية السيرية شكلاً جديدًا في الإبداع الأدبي النسوي، يعرفها صابر عبيد؛ بأنها «عمل سردي روائي يستند في مدوّنته الروائية على السيرة الذاتية للروائي، حيث تعتمد الحادثة الروائية في سياقها الحكائي اعتماداً شبه كلّي على واقعة سير ذاتية واقعية، تكتسب صفتها الروائية أجناساً بدخولها في فضاء المتخيّل السردي، على النحو الذي يدفع كاتبها إلى وضع كلمة رواية على غلاف الكتاب في إشارة أجناسية ملزمة للقارئ وموجهة لسياسته القرائية النوعية»[7]، فعادة ما يصاحب رواية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

السيرة الذاتية الغموض في تحديد هويتها؛ لأن الكاتب لا يعلن مباشرة عن نوعية هذا الجنس الأدبي، فيستقطب بذلك اهتمام المتلقي في تحديد عمله الإبداعي.

إن التداخل بين الرواية والسيرة الذاتية راجع إلى عنصر الخيال، وعلى أساسه صنف فيليب لوجون رواية السيرة الذاتية ضمن «النصوص التخييلية التي يمكن أن يكون للقارئ فيها دوافع ليعتقد انطلاقًا من التشابهات التي يعتقد أنه اكتشفها، أن هناك تطابقًا بين المؤلف والشخصية، في حين أن المؤلف اختار أن ينكر هذا التطابق، أو على الأقل اختار أن لا يؤكده، وحسب هذا التحديد، تشمل رواية السيرة الذاتية روايات شخصية (تطابق السارد والشخصية) مثلما تشمل روايات لا شخصية (شخصيات مشار إليها بضمير الغائب) إنها تتحدد على مستوى مضمونها»[8]، فموضوع الرواية ذا دور أساسي في توجيه القارئ لتحديد نوعها.

2- علاقة الرواية بالسيرة الذاتية:

إن الواقعية التي تتميز بها السيرة الذاتية في وصف أحداث الفرد ومسيرته الحياتية لا يجعلها تستغني عن معانقة الخيال الذي هو جزء من العمل السردي، واقتران السيرة الذاتية بالرواية يعلن على محدودية الدراسات في تحديد طبيعة العلاقة بين هذين الجنسين، حيث إن « السيرة الذاتية (Autobuography)، بصفتها نصا روائيا من خلال استعلائها على السيري والواقعي والتاريخي، لتنزاح إلى معانقة أفق الخيال، والوهم والاختلاف، والانتقاء، والحذف، والمجاز والاستعارة والترميز، والكذب مع مصداقية التجربة الفنية، وأدبية الجملة وشاعرية دلالاتها وحكائية عناوينها، وأسطرة متنها (...) وما ينضوي تحت هذه التيمات وغيرها مما يمكن وصفه بروائية أو رواية السيرة الذاتية التي قد يكون واقعها نفسه أكثر من جهة الدراما والغرائبية والأسطرة والتخييل من أي خيال في أية رواية أحيانا، كما يعترف بذلك كثير من الساردين».[9]

وتكمن جماليات السيرة الذاتية في أنها «حالة سردية إبداعية تجعل السيرة الذاتية مولودة من الوهم والتخييل؛ أي من رحم الرواية بكل ما تمتلكه الرواية من عناصر فنية؛ بحيث لا تتحقق أدبية السيرة إلا من خلال روائيتها، كما أن روائية الرواية لا يمكن أن تتحقق على المستوى النفسي العميق وآلية الكشف والفضح للتابوهاتإلا من خلال الحفر في سيرية مبدعها المعيشية والثقافية والفكرية والجمالية»[10]، فتكامل السيرة والرواية نابع من تداخل طريقة السرد بينهما والتعبير عن سيرة الفرد ضمن الرواية يستلزم بالضرورة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العودة لتتبع الأحداث في السيرة الذاتية، كما تتجلى فنيات الرواية في العمل السردي السيري، وهذا يجعلها تتماشى في ظل التطور الأجناسي.

ويؤكد محمد صابر عبيد أن السيرة الذاتية «الشكل الأهم والأخطر من شكلي السيرة، يتكفل فيه الراوي السير ذاتي برواية أحداث حياته، ويجري التركيز فيها على المجال الذي تتميز فيه شخصيته الحيوية، كأن يكون المجال الفني أو الاجتماعي أو السياسي أو العسكري..الخ،كلما كان ذلك ضروريا وممكناً، ويسعى في ذلك إلى انتخاب حلقات معينة مركزة من سيرة هذه الحياة، وحشدها بأسلوبية خاصة تضمن له صناعة نص سردي متكامل ذي مضمون مُقنع ومُثير ومُسَّل»[11]، فتسليط الضوء على الجوانب المميزة لشخصية السيرة المعبر عنها أمر ضروري في تحديد ملامحها للمتلقي، حتى يتعرف عليها من خلال هذه العناصر وغيرها.

إن التشابه بين الأجناس الأدبية التي تحمل صفات مشتركة يجعلها تلغي الحدود بينها إلى حد ما لذلك نجد أن «مؤلف الرواية السيرية يجد نفسه أمام واقع معيش هو واقعه الخاص، وحياة خاصة فعلية ومواقف مر بها. ومغامرات خاضها رغم هذا فهو يجمع بين الواقعي والمتخيل في روايته السيرية. فيقدم كل ذلك للقارئ لكن بكيفية متمايزة عما هي موجودة في السيرة الذاتية »[12]، فالجمع بين الواقعي والمتخيل يربط بين الرواية والسيرة الذاتية ويوحدهما لبناء سردي مشترك.

كما أن معظم الروايات لها ملامح سيرية لأصحابها بشهادة كثير الروائيين الذين يصرحون بأن «رواياتهم ولدت من رحم سيرهم أو هي مطابقة لسيرهم، ومن ثم يشير إلى نزعة السيريين إلى المنهج السردي الروائي المتعارف عليه، وعليه فإن العلاقة الجدلية الحميمة بين الرواية والسيرة الذاتية هي التي تجعل آلية السرد تبحث عن نجاحها الفعلي جماليا- على مستوى التلقي- لابد لها من أن تعيش في بيت الرواية أم الفنون السردية»[13]، فالسيرة الذاتية متجذرة في الرواية، ولتحقيق أدبية السيرة الذاتية يجب أن تعيش وتنمو داخل الرواية باعتبار أن السيرة الذاتية بمفردها تصبح عملاً وثائقياً يفقدها العنصر الفني.

ومن خلال هذا، لا يمكن القول إن الرواية هي الجنس الوحيد الأقرب للسيرة الذاتية، ولكن هناك أشكال أدبية أخرى تنضوي تحت السيرة الذاتية كالمذكرات والرسائل واليوميات... وغيرها من الأشكال التي تفسر حيوات أصحابها في مجالات متعددة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3- السيرة الذاتية النسوية والمجتمع:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولهذا حملت السيرة الذاتية في طياتها أفاقا اجتماعية لها مدلولات فردية، وموضوع السيرة الذاتية «هو الذات الواعية في إبراز تجربة فردية بين أدوار عديدة مركزة على موضوع تعتبره هو القضية الأهم في قصة حياتها»[14]، فرواية السيرة الذاتية تحمل عدة قضايا عاشتها الذائقة المبدعة في وسط اجتماعي تؤثر فيه وتتأثر به، غير أن المحور الرئيسي فيها؛ هو التجربة الخاصة التي صنعتها هذه المتغيرات، فالذات تنسج تاريخها الفردي الذي يتشكل من التاريخ الجماعي.

ومن القضايا التي تسعى المرأة دائما لتناولها قضية إثبات الذات، والسَّير نحو التَّقدم، لتساهم بشكل فعال في تحديد المشاكل وطرح الحلول موضحة دورها عنصرًا إيجابيًا في المجتمع؛ لأن «رواية السيرة الذاتية بلغة جمعية تتسم بالسعة والشمول وتنطوي في جانب آخر من جوانبها على رؤية فلسفية تحمل فلسفة النظر إلى الوجود»[15]؛ فهناك مسائل جوهرية تسعى المرأة إلى تحقيقها بالنظر إلى المجتمع والمتغيرات الحاصلة فيه.

ولأن حضور السارد بشكل مكثف في رواية السيرة الذاتية أمر لازم نجد أن «الكتابة النسائية تتميز بحضور الوظيفة التعبيرية التي تتمثل في التركيز على دور المرسل، أي حضور ذات الأنثى كمرسلة، مما يعتبر خاصية عامة في الكتابة النسائية، بالإضافة إلى ذلك هناك أيضاً الوظيفة اللغوية التي جعلت النقاد ينعتون أدب المرأة بطغيان التكرار و الثرثرة، ويمكن تفسير هذه الخاصية برغبة المرأة الكاتبة في تمتين التواصل، وفتح الحوار مع الآخر، والتأكيد على الذات»[16]، إضافة إلى ذلك فإن «دعم الذات بالإحساس الجمعي في السيرة يقلل من زخم الوحدة وفجائعية الغربة ويجعلها أكثر قدرة على المواجهة»[17]، فالتأكيد على إبراز ذاتية السارد لا يعني إلغاء الحضور الجماعي في العملية السردية السير ذاتية، من أجل تحقيق اندماج الفرد في المجتمع.

4- الميثاق السير ذاتي:

هو بمثابة العقد الذي يبرمه الكاتب مصرحًا للقارئ أن ما يكتبه سيرة ذاتية؛ لأنه « البوصلة التي تحدد هوية النص وتكشف عن مرجعيته الواقعية، وأنَّ أوضح المواثيق هو أنَّ يجنس الكاتب عمله بشكل صريح بكتابة (سيرة ذاتية) على الغلاف الخارجي، ومع تعدد الأشكال الأسلوبية والاستراتيجيات السردية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

للنصوص والتي تعكس رغبة الكتّاب بالتفرد والتميز من خلال ابتداع صيغ جديدة في كتابة سيرهم الذاتية»[18]، كما يستوجب «توكيد سير ذاتية الرواية الحصول على إشارات، أو الماحات، أو اعترافات، يدلي بها الكاتب في أية مناسبة كانت، تشير أو تلمح أو تعترف بالمرجعية السير ذاتية لعمله الروائي، حتى يكون الميثاق بين القارئ والكاتب ماثلاً وعاملاً في هذا المجال»[19]، وهذا الميثاق يمكن إدراكه في "سيرة شغف" من خلال عدة عناصر أساسية، التي يتم فيها الإعلان على نوعية الجنس الأدبي الذي تنتمي إليه والمتمثلة في:

4-1. العتبات النصية: تشير العتبات النصية إلى هوية النص «كالمقدمات والمداخل التي تحف بالنص، أو حوارات ثقافية يرد فيها ما يحيل على النص السير ذاتي أو ميثاق إحالي معلن قد نعثر عليه في النص»[20]، وفي "سيرة شغف" سنركز على بعض العتبات النصية التي تعطي دلالات بارزة على نوعية هذا الجنس الأدبي:

أ- العنوان: يعد العنوان العتبة النصية الأكثر شمولية لمتن النص، من خلال عنوان الرواية "سيرة شغف" الذي يفصح عن كتابة سيرية للروائية ربيعة جلطي التي تعبر عن شغفها للكتابة وملامسة الواقع بروح خيالية، لذلك مهد العنوان النظرة الأولى لشغف المتلقي للغوص في عمق الرواية؛ لأن «العنوان مفتاح الولوج إلى عالم الرواية، وهو العتبة بتعبير "جيرار جينيت" لا يمكن أن نلج النص دون المرور منها»[21]، ولعل جعل العنوان "سير شغف" نكرة وعدم تعريفه بـ"الـ" التي تدل على التخصيص، ينبئ بأن الرواية يشترك فيها الخاص والعام على حد سواء، وأنها سيرة ذاتية جماعية، حيث إن ربيعة جلطي كسرت الصورة التقليدية التي يعتمدها أغلبية كتاب السيرة، فهي لم تسرد سيرة حياتها الخاصة فحسب، ولكن قامت بإعطاء صورة لشخصيات أخرى وطبيعة علاقتها بالواقع.

وإلى جانب العنوان الرئيس يكتسي الرواية عناوين فرعية توحي بجنس العمل الأدبي، وعن السنوات التي قضتها في رحلة حياتها، ولم تكتف ربيعة جلطي بذكر مراحل حياتها، ولكن أضافت مراحل لأشخاص آخرين كان لهم وقعهم الخاص في رحلة سيرة شغف.

ب- الإهداء: يمثل الإهداء عتبة نصية مهمة في الرواية، حيث يساهم في تحديد طبيعة النص، بإضاءة بعض الجوانب التي تحيل إلى المضمون، حيث كشفت ربيعة جلطي في ضوء هذه العتبة النصية (الإهداء)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عن لون أدبي متمثل في السيرة داخل العمل الروائي «إلى هؤلاء الذين تخفق قلوبُهم بين جوانح هذا الكتاب / السيرة.!»[22]، لكن الكاتبة لم تحدد نوع هذه السيرة، ولكن تركت المجال مفتوحًا، إلا أن المهدى له يجعلنا نلمح أن السيرة هنا مشتركة بينها وبين من عايشتهم جوانب من حياتها لتلون تفاصيل هذه السيرة الذاتية بصبغة جماعية.

وهنا تتحدد وظيفة الإهداء التداولية «وهي وظيفة مهمة؛ لأنها تنشط الحركة التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام، محققة قيمتها الاجتماعية وقصديتها النفعية في تفاعل كل من المهدي والمهدى إليه، وليس من قبيل المصادفة أن يكون إهداء الكتاب/العمل معلنًا (بصدق) عن العلاقة التي تربط الكاتب ببعض الأشخاص (أفراد أو جماعات) التي تظهر من خلال الوظيفتين طبيعة العلاقة بين المهدي والمهدى إليه (الخاص والعام)»[23]، فمن خلال الإهداء يتضح أن هناك علاقة بين السرد المذَّوت والجماعة المشكلة له، وتبوح ربيعة جلطي من خلال الإهداء بأن روايتها سيرة ذاتية جماعية.

ج- التصدير: جاءت هذه العتبة النصية في رواية سيرة شغف بمثابة مفتاح للولوج إلى عالم الرواية، فقد جاء استهلال الرواية بقلم صاحبتها حيث وضعت البصمة الأولية في هذا المفتاح، والتي تصرح من خلاله عن رواية سيرية «كتاب "سيرة شغف" رسما لبعض خطواتي في الكتابة والأخرى في رحلة الحياة لوحات خطاطات لمشاريع روايات كانت ستكتمل جميعها لولا أن العمر قصير سيرة شغفي بالكتابة والقراءة والموسيقى»[24]، وهذا التصريح يساهم في إضاءة النص بالنسبة للمتلقي، كم تساعد فاتحة الرواية على فك شفرات النص.

كما تكشف ربيعة جلطي على أن رواية سيرة شغف يشترك فيها الهم الذاتي والجماعي معًا «سيرة شغف لوحات من سيرة حياتي، أحملها أوشاما تذكر بآلام الروح مني، وبأفراح صغيرة ذات مفعول سري متجدد وغامض مثل كيمياء عطر مفضل، أحملها ملامح وجوه الذين واللواتي التقيت بهم، أو عايشتهم، أو قرأت لهم، أو صنعتهم من مياه الخيال.. البسطاء منهم والمنسيون والمشهورون على رؤوسهم النيران. المهمشون من المجتمع المنصتون لما تبوح به الطريق المتنبئون بالزلازل بكل أنواعها عرفتهم وعرفوني، ولم تكن الحياة ذات بال لولا عزفهم وأصواتهم وضجيجهم وأنسهم»[25]، فالنسيج الروائي عند ربيعة جلطي في هذه الرواية لا يمكن أن تبدو ملامحه لولا وجود فئات المجتمع المختلفة التي أضافت للبناء الروائي روح جديدة تختلف عن الأعمال السيرية التقليدية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5- التطابق بين السارد والشخصية:

لتوضيح الرؤيا للقارئ والتعريف بجنس النص المتناول يشترط فيليب لوجون شرطا أساسيا «فلكي تكون هناك سيرة ذاتية (وأدب شخصي بصفة عامة) يجب أن يكون هناك تطابق بين المؤلف والسارد والشخصية»[26]، ويتضح هذا التطابق (بين المؤلف والسارد والشخصية) في "سيرة شغف"، حيث إن ربيعة جلطي هي الراوية لأحداث روايتها، كما أن كاتب الرواية هي نفسها شخصية ربيعة جلطي التي تتمحور حولها أحداث الرواية.

وبالإضافة إلى ذلك نجد أن الكاتبة تسرد أغلبية أحداث "سيرة شغف" بضمير المتكلم الذي يحيل إلى الذات مباشرة، وهو «الدال على الحميمية السردية، وعلى تعرية الذات وعلى تطلع باد إلى تقديم الحكاية في شكل يتوغل بها إلى أعماق نفس الشخصية الراوية»[27]، فكان ضمير المتكلم طاغيًا في "سيرة شغف"، لتسرد به الروائية سيرة حياتها بشفافية، كما استخدمت – أحيانًا – ضمير الغائب لاستحضار شخصيات أخرى تميزت بالتأثير على سيرة الكاتبة، ولم تفوت ضمير المخاطب الموجه للقارئ لمشاركتها المحطات التي مرت بها في رحلة سيرتها «أنت أيضًا" سيغيظك الحال" و"ستزعف" قليل وستردد: – لماذا أنا لم أتعرف على محمد قنانش كذلك.. أين الخلل؟!»[28]، وهذا لتنبيه القارئ بأهمية الالتفات لهذه الشخصية الهامة.

6- الشخصيات:

وجود الشخصية في الرواية السير ذاتية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي «عنصر مهم في البناء الفني وعماد النص السير ذاتي وضرورة يقتضي تحليلها والتركيز عليها في إثبات تحقق التطابق، فقد أولاها الناقد أهمية كبيرة تفصح عن وعيه لقراءة صورها المتنوعة والمتطورة واختلاف رؤاها وأفكارها»[29]، فالشخصية عامل أساسي في تحريك العملية السردية.

تتمركز أحداث رواية "سيرة شغف" حول شخصية ربيعة هذه المرأة المبدعة التي أضافت إلى فكر المتلقي شخوصا وأماكن ذات أهمية بالغة في مجالات متعددة باختلاف ثقافاتها، حيث إن هذه الشخصيات أعطت الكثير لمجتمعاتها، ومن خلال هذه الرواية تؤكد الكاتبة على ضرورة تذكرها وتخليد صورتها الإيجابية، فكانت أغلبية الشخصيات رئيسية نظرًا لأهميتها وإثباتًا لجنس السيرة الذاتية الجماعية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

هذه الشخصيات الكثيرة تربطها بربيعة جلطي علاقات حميمية وصداقة وعلاقات إنسانية؛ لأن الشخصية «جزء من العالم الذي نحياه؛ إما خيرًا وإما شرًا، كأنهما مرآة تعكس عصرنا وقيمنا وآمالنا وآلامنا»[30]، فكشفت لنا عن شخصيات عائلتها أمين الزوج هذه الشخصية التي تقاسمت مع ربيعة أحداث الرواية، فكان لها دور كبير في دعم الكاتبة فتميزت بالحب والتقدير، وشخصية الوالد والأم والجدة والأبناء، وصديقات الطفولة التي لم تقطع علاقتها بهم، والعائلة الدمشقية التي نالت تقديرًا وحبًا كبيرًا من طرف الكاتبة فأرادت إيصال هذا العطاء العاطفي للمتلقي.

ومزجت شخصيات الرواية بين الفئة المثقفة والأخرى المهمشة، حيث نقلت لنا الكاتبة تجارب هذه الشخصيات المتراوحة بين النجاح والإخفاق، فكان لها تأثيرها على المجتمع ايجابا وسلبا، فراحت تذكر شخصيات متنوعة في مجالاتٍ: تاريخية وأدبية بجنسياتٍ عربية وأجنبية، كما أنها جعلت من بعض العناوين الفرعية في الرواية أسماء لشخصيات بارزة مثل: (مولود معمري، لينا دوران، نزار قباني، محمد أركون)، وذكرت شخصيات أدبية أخرى في متن الرواية أمثال: محمود درويش وجاك دريدا، وتميزت سيرة شغف بحضور مكثف لشخصيات أخرى كثيرة أدت أدوارًا رئيسية بقدر أهميتها.

هذه الشخصيات السابق ذكرها وغيرها في "سيرة شغف" تقاسمت مع الساردة أحداث الرواية، فكانت بمثابة الشخصيات المحورية شأنها شأن شخصية الكاتبة.

7- الأحداث:

لم تلتزم ربيعة جلطي في أحداث "رواية سيرة شغف" بالترتيب المنطقي كما هو مألوف في السيرة الذاتية، ولكن بدأت الكاتبة الحديث عن استرجاع مراحل الدراسة الثانوية مع صديقاتها، ثم تسرد لنا الكاتبة مباشرة حكايتها وانتقالها مع زوجها إلى دمشق في بعثة علمية، ثم تستدعي مرة أخرى ذكريات الطفولة، وتقف مرة أخرى عند محطات أخرى مختلفة من حياتها، وحياة أسرتها عبر نصوص الرواية، كما تحمل هذه النصوص في داخلها حكايات لأشخاص رمزية ومنسية في الوقت نفسه، فتحكي عن المبدعين والشهداء الجزائريين وعن مختلف الطبقات الاجتماعية، فذكر هذه الشخصيات التي تركت بصماتها عبر تيار الزمن، أرادت الساردة من خلاله المزج بين الخاص والعام بطريقة تنصهر فيها الذات بالجماعة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

8- الزمــن:

لم يأت زمن السرد في سيرة شغف كما هو مألوف بالترتيب الكرونولوجي، حيث تسرد الأحداث بتسلسل من البداية تدريجيا للوصول إلى النهاية، وخاصة بالنسبة للسيرة الذاتية التي تسير وفق هذا النمط التسلسلي للزمن، لكن في "سيرة شغف" كسرت الكاتبة الخط الزمني للسرد احتسابًا للعملية السردية التي تقتضي ذلك، لتحقيق الفنية والتجريب، فقد بدأت الكاتبة سيرتها بمرحلة المراهقة ودراسة المرحلة الثانوية، ثم الانتقال إلى مرحلة سفرها إلى دمشق رفقة زوجها، ثم العودة إلى مرحلة الطفولة، لتنتقل بعدها إلى مراحل أخرى عاشتها مع شخصيات مختلفة وبثقافات متعددة، واعتمدت الكاتبة في ذلك على تقنيات مثل الاستباق والاسترجاع.

فالاسترجاع هو أن «أن يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها »[31]، فالذكريات لها دور أساسي في السرد السير ذاتي فنجد ربيعة جلطي توظف هذه التقنية في هذا المقطع الآتي: « فأرى جدتي وقد جاءت ذلك اليوم من العطلة الصيفية إلى وهران تقترح على أبي أن تأخذ الطفلة الصغيرة التي كُنْتُها»[32]، هنا إشارة لأحداث سابقة قضتها مع جدتها.

كما تسترجع الذكريات الجماعية مع صديقاتها «وعدنا طفلان بالكاد كأننا، سرد حكايات تلو الحكايات عن طريق المدرسة وقاعاتها وساحاتها وعن أخبار المعلمين والمعلمات، والزملاء والزميلات والسهر والمراجعات، والخوف من الامتحانات ... ذكريات تتدافع»[33]، وتقول كذلك: «كان زمنًا هادئًا وجميلا.. أليس كذلك؟»[34]، كما تقول: «كثيرًا ما كنت أطلب من أمي أن تسرح لي شعري مثلها لكنها كانت تجيبني دومًا انتظري عندما تكبرين»[35]، واعتمدت الكاتبة هذه التقنية لاستحضار الماضي الذي يعد جزءًا من بناء السيرة الذاتية فالإنسان يشده الحنين للماضي ليحتضن القادم.

ومن هنا كانت الرواية السيرية لتحيين الذكريات الماضية بكل محمولاتها الجمالية والمأساوية، ولأن الماضي جزء من الحاضر والمستقبل، لذلك «يجيء الاسترجاع ملتحمًا بالنص مبنيًا حول شعور خاص، أو ذكرى خاصة الأمر الذي ينجي النص الروائي من التجريد ويضفي عليه لونًا تعبيريًا»[36]، فالاسترجاع مزج بين الخيال والواقع في كثير الأحيان.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كما أن تقنية الاستباق يمكن للكاتب من خلالها «الإشارة إلى الحوادث اللاحقة دون إخلال بمنطقية النص ومنطقية التسلسل الزمني»[37]، وجاءت تقنية الاستباق في المقطع الذي تذكر فيه الساردة عن تنبأ محمد أركون للواقع المأساوي للعرب «لعل الجميع الآن بعد فوات الأوان يدركون أنه كان متنبئًا فكريًا».[38]

9- المكان:

يشكل المكان في النصوص السردية عنصرًا هامًا، وخاصة في السيرة الذاتية؛ لأنه مرتبط بشخصية السارد وانتمائه في الماضي والحاضر والمستقبل، حيث يعكس تفاصيل الشخصية وعلاقتها بمن حولها «وإذا كان الزمان ينظم جريان الحدث، فإنّ المكان يحتضن وقوعه »[39]،كما أن الأماكن المختلفة لها دور في تفعيل العملية السردية عند ربيعة جلطي، لذلك نجدها تصفها في كل مرة؛ لأنها متعلقة بمراحل حياتها المتعاقبة حيث «يذهب المبدع "المكاني" إلى استعادة روح المكان - تاريخيا وجغرافية وحساسية -، واستدعاء الإنسان فيه لكتابة سيرته بأسلوبية تصويرية جمالية تتدخل في طبقات المكان عموديًا وفي لوحاته أفقيًا، في محاولة للكشف عن سرّ المكان بوصفه مفتاحًا من مفاتيح التجربة الإبداعية في محتواها الإنساني»[40].

كان المكان في سيرة شغف متواجدًا بكثرة؛ نظرًا لأن الكاتبة تنقلت بين أماكن مختلفة، وترجع ربيعة بذاكرتها إلى مراتع الطفولة «نعبر شارع خميستي من المفرق نحو شارع العربي بن مهيدي للوصول أولا إلى "ثانوية لطفي" الأقرب، ثم مواصلة السير نحو مؤسسة حمو بوتليليس»[41]، فمن خلال هذه المقاطع السردية نلحظ أن ربيعة جلطي تحن إلى مدينة وهران كثيرًا وهذا ما عبرت عنه «على عجل مررت بوهران قبل أيام.. كان بيننا حديثٌ وشوق. اخترت أن أطوف بشوارعها وأزور بعض معالمها التي تمتد ظلالها في تربة روحي».[42]

كما كانت البيوت الدمشقية حاضرة في ذاكرة الكاتبة «صالوننا الصغير ذاك في الطابق الرابع في ممر من شارع بغداد بدمشق كان يلامس الحلم الإنساني الكبير الذي يراود كل مثقف وفنان في التوق إلى عالم حرّ وخير وجميل»[43]، فقد عاشت ربيعة جلطي فترة من الزمن في مدينة دمشق، كما ذكرت "الصنوبر البحري" (المعرض الدولي للكتاب) بالجزائر العاصمة؛ هذا المكان الكبير الذي تجتمع فيه الثقافات المختلفة من كتب وشخصيات فكان حضور هذا المكان ضروريًا، حيث وقعت بصمتها الإبداعية فيه، وفي قرائها الشغوفين «أجنحة لعرض وبيع الكتب بعناوين وأسماء، تحمل دلالاتٍ شعريةً وعلميةً وحكيمة»[44]، فذكر

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الصنوبر البحري يبعث على سيرة خاصية للمبدعة وتواصلها مع الآخر- المتلقي-، حيث تعد ربيعة جلطي من أهم الشخصيات الأدبية في الجزائر .

بالإضافة إلى الأماكن الثقافية التي ترجع بذاكرتها إلى منبع ثقافي آخر «مَنْ يَتَذّكر المركز الوطني للدّبْلَجَة بوهران؟!»[45]، هذا المكان العام الذي تشترك فيه الطبقات الاجتماعية المختلفة لتتفق على وقت واحد لمشاهدة الأفلام المدبلجة.

وقد ساهمت الساردة في خلق هذا الجو «وكنتُ من خلال تجربتي الشخصية أشارك وأنا طالبة في دبلجة الروبورتاجات والأفلام القصيرة ذات الطابع التثقيفي»[46]، كما أن للمكان «دورًا بالغ الأهمية في تشكيل السيرة الذاتية بوصفها فنًا سرديًا ينهض على استيلاء مكان معين ومحدّد له مرجعية واقعية معروفة، لكنه في الوقت نفسه ينفتح على مجال تخييلي مقيّد تتأنسن فيه الكثير من صفاته وخصائصه وأجوائه»[47]، فالمكان في سيرة شغف يحمل جانبا تخييليا استرجعته ذاكرة ربيعة جلطي؛ لأنه ذا أثر قوي في حياتها.

10- اللغة:

اتسمت اللغة عند ربيعة جلطي في "سيرة شغف" بالبساطة، حيث تنوعت بين الفصحى والعامية، نظرًا لاختلاف الشخصيات التي سجلت حضورها في الرواية، ولتقريب تجربتها السيرية من المتلقين مع تفاوت مستوياتهم الثقافية، ومن ذلك المقطع السردي الآتي: «شاوالا. واش قلتِ ؟!»[48]، وقولها: «آيا وريلو حنة يديك الندرومية الوهرانية.!»[49] هذه المقاطع تحيل إلى اللغة المتداولة حيث مسقط رأس الساردة مدينة وهران، ومن خلال اللغة تريد الكاتبة إبراز موطن انتمائها كما اعتمدت على الوصف والحوار.

ونجد الحوار الداخلي "المونولوج" في محاولة تذكرها لزميلها في الدراسة في المرحلة الثانوية «- تلك العينان ليستا غريبتين عنّي.. بهذا حدثْتُ نفسي وأنا أردّ السلام بأحسن منه على ذلك السيد الذي لمحتُه منذ فترة من خلف الزجاج. أحسست أنه في انتظار خروجي من مكتبة العالم الثالث الواقعة بوسط العاصمة، المواجهة تماما لتمثال الأمير عبد القادر، حيث قضيت وقتا بين رفوفها ».[50]

جاء الحوار أعلاه باللغة الفصحى اعتبارًا للمكان الموجودة فيه "المكتبة" وهو مكان الطبقة المثقفة من المجتمع؛ «لأن اللغة هي التفكير، وهي التخيل، بل لعلها المعرفة نفسها، بل هي الحياة نفسها إذ لا يعقل أن يفكر المرء خارج إطار اللغة، فهو لا يفكر، إذن إلا داخلها، أو بواسطتها، فهي التي تتيح له أن يعبر

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عن أفكاره فيبلغ ما في نفسه»[51]، وعند خروجها من المكتبة ولقائها مع زميل الدراسة استخدمت اللغة العامية؛ لأنها كانت في الوسط الشعبي فجاء الحوار على الشكل الآتي:

- ياك الدكتورة ربيعة جلطي.. ما نيش غالط؟
- لالا ماراكش غالط.. مَرْحْبا بيك.

وتعود مرة أخرى إلى الحوار الداخلي «هذا الوجه.. هذا الوجه.. أين رأيته يا إلهي..!؟ كنتُ في عراك مع ذاكرتي الخائنة»[52].

وهكذا، اختلفت اللغة من الفصحى إلى العامية نظرًا للضرورة السردية؛ لأن «المسألة اللغوية في السردانية، تحتاج إلى براعة المزج، كالعصير الممزوج من جملة من الفواكه مزجًا مدروسًا يراعى فيه رقة الذوق»[53]، فدل التنوع في الحوار بين الداخلي والخارجي على ارتباط الماضي بالحاضر في حياة الساردة.

الخاتمة:

يتضح من خلال ما سبق، أن ربيعة جلطي قد لجأت إلى مغامرات التجريب في سيرة شغف على نواح عديدة، حيث جاءت هذه السيرة مخالفة للنمط التقليدي المنتمي للنوع السير ذاتي، فالكاتبة لم ترِ سيرتها فقط ولكن ذهبت بالقارئ إلى اكتشاف آمال وآلام شخصيات أخرى تسعى من خلالها إلى تعرية الواقع، وتخليد الشخصيات التي تركت بصمات حية وإخراجها من طي النسيان، فتميزت سيرة شغف بحضور ضخم لشخصيات مختلفة، كما جاء السرد في هذه الرواية السيرية بطريقة منسجمة بالرغم من وجود تقنيات جديدة كالاسترجاع والاستباق، ولهذا السبب لاقت سيرة شغف إقبالا كبيرًا وشغفًا في الساحة القرائية لما تجلبه من المتعة في جانبها التخييلي والإنساني.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

هوامش المقال:

[1] عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة- الأبنية السردية والدلالية-، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2013، ص 195.

[2] إدوارد الخراط، الحساسية الجديدة- مقالات في الظاهرة القصصية- ، دار الآداب، بيروت، ط1، 1993، ص 11 .

[3] لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية- عربي إنكليزي فرنسي-، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 105.

[4] فيليب لوجون، السيرة الذاتية- الميثاق والتاريخ الأدبي-، ترجمة: عمر حلي، المركز الثقافي العربي،بيروت، الدار البيضاء، ط1994،1، ص22.

[5] ولاس مارتن، نظريات السرد الحديثة، ترجمة: حياة جاسم محمد، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 1998، ص96.

[6] المرجع نفسه، ص 143.

[7] محمد صابر عبيد، تمظهرات التشكيل السير ذاتي،- قراءة في تجربة محمد القيسي السير ذاتية-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 140.

[8] فيليب لوجون، السيرة الذاتية-الميثاق والتاريخ الأدبي-، ص 37.

[9] حسين المناصرة، وهج السرد- مقاربات في الخطاب السردي السعودي-، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص 95.

[10] المرجع نفسه، ص97.

[11] محمد صابر عبيد، تمظهرات التشكيل السير ذاتي، ص 136.

[12] بوخاري كريمة، الذاكرة في الرواية السيرية- اشتغال الذات والجسد والمكان في "حنة" لمحمد الباردي أنموذجًا، مجلة دراسات وأبحاث- المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية-، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد 27، 2017، ص5.

[13] حسين المناصرة، وهج السرد، ص97.

[14] أمل التميمي، السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005، ص 132.

[15] محمد صابر عبيد، - تمظهرات التشكيل السير ذاتي -، ص 44.

[16] حسين المناصرة، النسوية في الثقافة و الإبداع، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، ص 185.

[17] محمد صابر عبيد، تمظهرات التشكيل السير ذاتي، ص 44.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[18] إسراء سالم موسى الخزاعي، السيرة الذاتية في جهود الدارسين العرب، رسالة دكتوراه، جامعة القادسية، 2017، ص40.

[19] محمد صابر عبيد، تمظهرات التشكيل السير ذاتي، ص 140.

[20] عبد القادر الشاوي، الكتابة والوجود- السيرة الذاتية في المغرب-، إفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2000، ص 29.

[21] سعيد بوطاجين، المحكي- الروائي العربي أسئلة الذات و المجتمع-، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014، ص 162.

[22] ربيعة جلطي، سيرة شغف، حبر للنشر، الجزائر، ط1، 2017، ص 9.

[23] عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص 99- 100.

[24] ربيعة جلطي، سيرة شغف، - التقديم -، ص 11.

[25] المصدر نفسه، - التقديم -، ص 12.

[26] فيليب لوجون، السيرة الذاتية- الميثاق والتاريخ الأدبي-، ص 24.

[27] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، - بحث في تقنية السرد -، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 240، 1998، ص 165.

[28] ربيعة جلطي، سيرة شغف، ص 31.

[29] إسراء سالم موسى الخزاعي، السيرة الذاتية في جهود الدارسين العرب، ص 181.

[30] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 79.

[31] سيزا قاسم، بناء الرواية- قراءة مقارنة في "ثلاثية نجيب محفوظ"-، مهرجان القراءة للجميع- مكتبة الأسرة -، القاهرة، 2004، ص 58.

[32] ربيعة جلطي، سيرة شغف، ص 19.

[33] المصدر نفسه، ص 15.

[34] المصدر نفسه، ص 16.

[35] المصدر نفسه، ص 17.

[36] سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 64.

[37] المرجع نفسه، ص 65.

[38] ربيعة جلطي، سيرة شغف، ص 218.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[39] سيدي محمد بن مالك، السرد والمصطلح- عشر قراءات في المصطلح السردي وترجمته -، دارميم للنشر، الجزائر، ط1، 2005، ص 24.

[40] صابر عبيد، تمظهرات التّشكيل السّير ذاتي، ص 154.

[41] ربيعة جلطي، سيرة شغف، ص 27.

[42] المصدر نفسه، ص 123.

[43] المصدر نفسه، ص 63.

[44] المصدر نفسه، ص 117.

[45] المصدر نفسه، ص 138.

[46] المصدر نفسه، ص 139.

[47] محمد صابر عبيد، التشكيل السير ذاتي- التجربة والكتابة- ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، دط، 2012، ص 97.

[48] ربيعة جلطي، سيرة شغف، ص 28.

[49] المصدر نفسه، ص 22.

[50] المصدر نفسه، ص 111.

[51] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 93.

[52] المرجع نفسه، ص 111.

[53] المرجع نفسه، ص 113.

مكتبة المقال:

1- إدوارد الخراط، الحساسية الجديدة- مقالات في الظاهرة القصصية-، دار الآداب، بيروت، ط1، 1993.

2- إسراء سالم موسى الخزاعي، السيرة الذاتية في جهود الدارسين العرب، رسالة دكتوراه، جامعة القادسية، 2017.

3- أمل التميمي، السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005.

4- بوخاري كريمة، الذاكرة في الرواية السيرية- اشتغال الذات والجسد والمكان - في حنة لمحمد الباردي أنموذجًا-، مجلة دراسات وأبحاث- المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية-، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد 27، 2017.

5- حسين المناصرة:

- وهج السرد- مقاربات في الخطاب السردي السعودي-، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.

- النسوية في الثقافة و الإبداع، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

6- سيدي محمد بن مالك، السرد والمصطلح- عشر قراءات في المصطلح السردي وترجمته -، دارميم للنشر، الجزائر، ط1، 2005.

7- سيزا قاسم، بناء الرواية- قراءة مقارنة في "ثلاثية نجيب محفوظ"-، مهرجان القراءة للجميع- مكتبة الأسرة -، القاهرة، 2004.

8- سعيد بوطاجين، المحكي- الروائي العربي أسئلة الذات و المجتمع-، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014.

9- عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة- الأبنية السردية والدلالية-، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2013.

10- عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

11- عبد القادر الشاوي، الكتابة والوجود- السيرة الذاتية في المغرب-، إفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2000.

12- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، - بحث في تقنية السرد -، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 240، 1998.

13- فيليب لوجون، السيرة الذاتية- الميثاق والتاريخ الأدبي-، ترجمة: عمر حلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1994.

14- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية- عربي إنكليزي فرنسي-، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

15- محمد صابر عبيد:

- تمظهرات التشكيل السير ذاتي- قراءة في تجربة محمد القيسي السير ذاتية-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.

- التشكيل السير ذاتي- التجربة والكتابة-، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، دط، 2012.

16- ولاس مارتن، نظريات السرد الحديثة، ترجمة: حياة جاسم محمد، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 1998.